على لسان عثمان نكلنا ما يكون في امري وامر مروان. وانتهى
القوم عنده ولزموا بيوتهم وابى عثمان ان يخرج اليهم مروان
خوفا عليه من القتل فبلغ عليا ان عثمان يراد قتله فقال
انما اردنا مروان واما قتل عثمان فلا. وقال للحسن والحسين
اذهبا بسيفيكما حتى تقوما على باب عثمان ولا تدعا احدا
يصل اليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه على كره
وبعث عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناءهم
يمنعون الناس من الدخول على عثمان. ويسألونه ان يخرج
اليهم مروان واشرف عليهم عثمان من اعلا القصر
فقال يا معشر المسلمين اذكركم الله الستم تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دار فلان ليوسع بها للمسلمين في مسجدهم
فابوا ذلك فاشتريتها من خالص مالي ووسعت بها للمسلمين
في مسجدهم ثم انتم تمنعوني ان اصلي فيه. اذكركم الله
يا معشر المسلمين الستم تعلمون ان بئر رومة كانت تباع القربة
منها بدرهم فاشتريتها بخالص مالي وجعلت رشائي كرشاء واحد
من المسلمين وانتم تمنعوني ان اشرب منها حتى اني ما افطر

الا على ماء البحر الستم تعلمون انكم نقمتم علي اشياء
فاستغفرت الله وتبت منها. وتزعمون اني بدلت وغيرت
فابعثوا الي بشاهدين مسلمين وها انا احلف لكم بالله الذي
لا اله الا هو ما كتبت ذلك الكتاب ولا امرت به ولا اطلعت
عليه يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب
قوم نوح او قوم هود او قوم صالح يا قوم لا تقتلوني فانكم
ان قتلتموني كنتم هكذا وشبك بين اصابعه يا قوم
ان الله رضي لكم السمع والطاعة وحذركم المعصية
والفرقة فاقبلوا نصيحة الله واحذروا عذابه فانكم ان
فعلتم الذي انتم فاعلون لا تقوموا الصلاة جميعا وتشتت أمركم
عليكم عدوكم واني اخبركم ان اقواما اظهروا للناس
انهم انما يدعونني الى كتاب الله والحق فلما ظهر لهم الحق
رغبوا عنه وتركوه وطال عليهم عمري واستعجلوا القدر
وقد كانوا كتبوا اليكم انهم قد رضوا بالذي اعطيتهم ولا اعلم
اني كنت تركت من الذي عاهدتهم عليه شيئا وكانوا فيما زعموا
يطلبون الحدود ويردون مظالم الناس من اهلها فرضيت بذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)